الأمم المتحدة

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير عن الأوضاع في غزة من قبل منسق الشؤون الإنسانية

12 كانون الثاني 2009 – لغاية الساعة الخامسة مساءًا

دخلت العملية العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة يومها السابع عشر. استمرت القوات الجوية والبحرية والبرية الإسرائيلية بمحاصرة المناطق المأهولة بالسكان في قطاع غزة، وما زالت محافظتي غزة وشمالي غزة معزولتين عن بقية القطاع. وبعد القاء المناشير من الجو على مدينة غزة بتاريخ 10 كانون الثاني محذرة من تصاعد العملية، قامت اسرائيل بنشر وحدات الاحتياط داخل غزة لدعم القوات النظامية. هناك أعداد متزايدة من الفلسطينيين الذين يهربون من منازلهم خوفا من اجتياح أعمق داخل المدن أو توسيع العملية الى أجزاء أخرى من المناطق.

تتصاعد الأزمة الانسانية مع تزايد في اعداد الخسائر البشرية. نفذت العديد من السلع الغذائية الأساسية، بما يتضمن الغذاء الى الأطفال الرضع والأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. القصف الاسرائيلي على قطاع غزة يسبب دمار كبير الى المنازل والبنية التحتية العامة وخدمات المياه والصرف الصحي والكهرباء التي تتهددها المخاطر. هناك قلق وخطر متزايد من احتمال انتشار الأوبئة بسبب انقطاع عمليات التطعيم، وعدم جمع النفايات الصلبة التي تتواجد في الشوارع ومياه الشرب غير الآمنة. وهناك قلق خاص فيما يتعلق بالآثار النفسية بعيدة المدى على الأطفال نتيجة للنزاع حيث يشكل الأطفال ما نسبته 56% من سكان القطاع.

حماية المدنيين

استمر الوجود العسكري الاسرائيلي في المنطقة الشمالية ومنطقة الحدود الشرقية ومنطقة حدود رفح. واستمر الصقف الجوي والمدفعي والبحري خلال نهار 12 كانون الثاني، وقد أشتد القصف حول حي التفاح الى الشرق من مدينة غزة. وقد تقدمت القوات البرية الى الضواحي الشمالية والجنوبية من مدينة غزة. بتاريخ 11 كانون الثاني، دخلت قوات المشاة والدبابات الى حي الشيخ عجلين على ضواحي مدينة غزة حيث استمرت الاشتباكات طوال النهار.

بتاريخ 12 كانون الثاني، تم تفعيل الهدنة لأغراض الانسانية في الفترة بين العاشرة صباحا والواحدة ظهرا للسماح للسكان المدنيين بالوصول الى اللوازم الأساسية والخدمات الطبية.

ضمان الأمن الى العاملين في الرعاية الصحية والوصول للمرافق الطبية ما زالت تواجه صعوبات. قامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بتعليق النشاطات في منطقتي حي الزيتون والعطاطرة منذ 11 كانون الثاني بعد أن تعرضت المركبات الاسعاف الى اطلاق النار في تلك المناطق (بتاريخ 9 و10 كانون الثاني على التوالي) مما أدى الى اصابة عاملي اسعاف وتدمير سيارة اسعاف. جمعية الاغاثة الطبية الفلسطينية أفادت بتاريخ 11 كانون الثاني أن عيادتين متنقلتين التي عادةً ما تخدم أكثر من 42 تجمع سكاني فلسطيني لم تعمل منذ 28 كانون الأول بسبب غياب الأمن. قتل 12 فرد من الطواقم الطبية منذ 27 كانون الأول.

تستمر ارقام الخسائر البشرية بالتزايد. الأرقام من وزارة الصحة لغاية 12 كانون الثاني الساعة الرابعة عصرا وصلت الى 910 قتيل، منهم 292 طفل و77 امرأة (تصحيح: 71 امرأة لغاية 11 كانون الثاني). على

صعيد الجرحى، يوجد ما لا يقل عن 4,250 جريح، منهم 1,497 طفل و626 امرأة. الخطر الذي تتعرض له الطواقم الطبية وصعوبة الوصول الى الجرحى من تحت المباني المدمرة يجعل من عملية الاخلاء وتقدير الخسائر البشرية أمرا بالغ الصعوبة.

استمر المسلحون الفلسطينيون باطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من قطاع غزة على اسرائيل. طبقا لوزارة الخارجية الاسرائيلية، قتل اربعة اسرائيليين بفعل الصواريخ منذ 27 كانون الأول.

الملاجئ

أعداد المواطنين النازحين من منازلهم وصل الى عشرات الالاف، لكن لا يمكن توفير رقم دقيق بسبب غياب الأمن وعدد كبير منهم يقيمون مع عائلات مضيفة. عدد النازحين الذين قدموا الى ملاجئ الأونروا ما زال بتزايد: لغاية ليلة الحادي عشر من كانون الثاني، استوعبت الاونروا 28,116 شخص في 36 مأوى. فتحت الأونروا خمس ملاجئ اضافية بتاريخ 11 كانون الثاني لاستيعاب الارتفاع الذي حصل في يوم واحد حيث جاء 2,240 شخص اضافي، والغالبية من هؤلاء يأتون من محافظتي غزة وخان يونس. يتم حاليا فتح ملجأين اضافيين بتاريخ 12 كانون الثاني في مدارس حكومية في جباليا. ستقوم الاونروا باستخدام هاتين المدرستين لتخفيف الاكتظاظ في الملاجئ الحالية في الشمال.

واعتمادا على الاحتياجات، تقوم الأونروا بتوزيع مياه الشرب (6 قوارير للشخص) وغذاء معلب الى كافة الملاجئ بشكل يومي. كافة الملاجئ باستثناء ملجأ واحد يحتوي على مركز طبي فعال يشرف عليه عاملون في الخدمات الصحية من الأونروا. ما زالت الملاجئ في محافظتي شمالي غزة وغزة تعاني من نقص في المواد غير الغذائية.

نقص المواد المتوفرة (على سبيل المثال الأغطية البلاستيكية) ما زالت تشكل مشكلة للسكان الذين يحتاجون أن يصلحوا منازلهم.

الكهرباء / الاتصالات

محطة غزة للطاقة استأنفت العمل بشكل جزئي بتاريخ 10 كانون الثاني. بسبب اصلاح الأضرار المحلية بتاريخ 11–12 كانون الثاني، تتسلم ما نسبته 40% من السكان التيار الكهربائي في محافظات شمالي غزة وغزة المنطقة الوسطى لفترة 8–12 ساعة في اليوم. محطة غزة لتوزيع الكهرباء ما زالت تنتظر تأكيدات على ممر آمن لاصلاح الأضرار المحلية وثلاث خطوط مدمرة من اسرائيل.

بتاريخ 12 كانون الثاني، رافقت الأونروا 5 شاحنات من الوقود الصناعي (235,000 لتر) الى محطة غزة للطاقة. هناك كمية 360,000 لتر ما زالت عند نقطة التعبئة على الجانب الفلسطيني من خط انابيب ناحال عوز. تنتظر الأونروا تأكيدات من السلطات الاسرائيلية لايجاد ممر آمن لتسلم تلك الكمية.

أصدرت وزارة الاتصالات وتكنولوجية المعلومات الفلسطينية قائمة بالاحتياجات بتاريخ 12 كانون الثاني لاصلاح واعادة تأهيل شبكة الاتصالات في غزة. الاولوية يجب أن تمنح لتسهيل دخول قطع الغيار الى غزة وتسهيل ادخال البطاريات والمولدات الكهربائية الصغيرة.

الصحة

ما زالت المستشفيات تعاني من ضغط شديد بسبب الاعداد المتزايدة من الجرحى الذين يأتون للعلاج. وتحذر منظمة الصحة العالمية الى وجوب اخلاء عدد اضافي من المرضى عبر رفح من اجل توفير اماكن في وحدة الرعاية المكثفة في مستشفى الشفاء الذي يعاني من الضغط الشديد.

وقد عبرت منظمة اطباء من اجل حقوق الانسان، ضمن منظمات أخرى، عن القلق تجاه وضع المرضى الذين يعانون من الأمراض المزمنة والذين يحتاجون الى الحصول على العلاج الطبي المنتظم خارج قطاع غزة في مستشفيات في الضفة الغربية واسرائيل. تم اخلاء عدد قليل من هؤلاء المرضى.

مركز الادوية الرئيسي بما فيه غرفة التبريد لتخزين التطعيمات تتسلم حاليا ما بين 8 الى 10 ساعات من الطاقة الكهربائية.

المياه والصرف الصحي

تم اصلاح الأضرار التي اصابت شبكات المياه والصرف الصحي. تسلمت مصلحة مياه البلديات الساحلية تقارير غير مؤكدة حول سيلان 200,000 متر مكعب من المياه العادمة من محطة غزة لمعالجة المياه العادمة بسبب الضرر الذي حصل في اطراف احدى البرك بتاريخ 10 كانون الثاني.

تم توزيع خمسين من الحقائب العائلية لتنقية المياه من اليونيسيف ما يكفي الى 30,000 نسمة، و29,952 قارورة مياه للشرب (1,5 لتر لكل شخص) دخلت غزة بتاريخ 11 كانون الثاني وتم توفيرها الى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني للتوزيع.

وفرت الأونروا وقود بتاريخ 11 كانون الثاني الى البلديات في جباليا (10,000 لتر)، والمنطقة الوسطى (27,000 لتر)، وجنوب غزة (4,000 لتر) لجمع النفايات الصلبة. تقدر بلدية غزة ان 3,000 – 4,000 طن من القمامة لم يتم جمعها في كافة أنحاء القطاع منذ 3 كانون الثاني.

الغذاء

السلع الغذائية الأساسية ليست متوفرة، خاصة الدجاج، السمك، اللحوم المجمدة، والحليب. هناك نقص في الخبز حيث غالبية المطاحن والمخابز توقفت عن العمل (12 مخبز من أصل 47 مخبز تعمل حاليا بعد الحصول على قرض مكون من 300 طن من الدقسق من برنامج الأغذية العالمي بتاريخ 11 كانون الثاني). الغذاء الى الأطفال الرضع والاطفال الذين يعانون من سوء التغذية لا يتوفر. الانتاج المحلي من الفواكة والخضار محدود بسبب عدم قدرة أو خوف المزارعين من حصد المحاصيل والمنتوج وحتى لو توفر المحصول، لا يمكن نقله من جنوبي غزة الى الشمال بسبب تقسيم المنطقة. نقص السيولة النقدية وغاز الطهي والوقود وانقطاع التيار المتكرر يفاقم من صعوبات الحصول واعداد الطعام.

تحدي آخر يواجه المنظمات الانسانية يكمن في القدرة على توزيع المساعدات الغذائية داخل قطاع غزة. ساعات التهدئة الانسانية الثلاث لا تكفي للتوزيع، لذلك اضطرت المنظمات الى توزيع الغذاء خلال النشاطات العسكرية أيضا مما يعرض الطواقم والمستفيدين الى المخاطر.

بتاريخ 11 كانون الثاني، وكجزء من توزيع الغذاء المنتظم، قامت الأونروا بتوزيع رزم غذائية الى 945 عائلة مستفيدة من الحالات الاجتماعية الخاصة (4,312 شخص) في مركزين (مخيم الشاطئ للاجئين ورفح) و784 رزمة الى عائلات لديها أكثر من 15 فرد (ما يقرب من 10,000 شخص). بالاضافة الى البرامج المنتظمة، قامت الأونروا بتوزيع رزم غذائية الى 400 عائلة في محافظة غزة التي علقت في منازلها لمدة يومين على الأقل. وكجزء من عمليات تزويع الغذاء المنتظمة، قام برنامج الاغذية العالمي بتوزيع 75 طن من الغذاء الى 1,000 عائلة في محافظتي خان يونس وغزة، و17 طن الى 273 عائلة في دير البلح. بالاضافة الى ذلك، قام برنامج الأغذية العالمي باجراء عملية توزيع طارئة لما مجموعه 4,200 طن من الخبز في بيت حانون وبيت لاهيا للاستجابة للاحتياجات في تلك المنطقة.

حرية التحرك الداخلية

عملية الوصول من شمالي غزة الى بقية أنحاء غزة ممكنة فقط عبر طريق الشاطيء غرب مستوطنة نيتساريم الاسرائيلية السابقة حيث اقتصرت على المساعدات الانسانية (بما فيها سيارات الاسعاف) بعد التنسيق مع السلطات الاسرائيلية.

المعابر

فتح معبرا كيريم شالوم ورفح بتاريخ 12 كانون الثاني الا ان المعابر الاخرى ما زالت مغلقة.
بتاريخ 11 كانون الثاني، دخل الى غزة عبر معبر كيريم شالوم 93,5 شاحنة، بما يتضمن 55,5 شاحنة للمنظمات الانسانية. تم تخليص الحمولة بتاريخ 11 كانون الثاني. دخل الى غزة عن طريق معبر رفح 23 جراح أجنبي و8 شاحنات (4 شاحنات من الغذاء والملابس؛ 4 شاحنات من اللوازم الطبية) وثلاث سيارات اسعاف. هذه هي المرة الأولى الى يتم السماح فيها بادخال لوازم انسانية غير طبية عبر معبر رفح. بتاريخ 11 كانون الثاني، خرج 18 مريض عبر معبر رفح الى مصر. اغلقت المعابر الاخرى، بما فيه ناحال عوز، يوم الحادي عشر من كانون الثاني.

الاحتياجات ذات الأولوية

حماية المدنيين: يعاني السكان المدنيون، خاصة الأطفال الذين يشكلون ما يزيد عن نصف السكان في القطاع الذي يبلغ تعداد سكانه 1,5 مليون نسمة، تحت وطأة العنف. وبما أن القطاع يعتبر من أكثر المناطق اكتظاظا في العالم، فانه من الواضح أن مزيد من المدنيين سيقتلون أو يجرحون في حال استمر النزاع. يتوجب على أطراف النزاع أن تحترم معايير القانون الإنساني الدولي، خاصة مبادئ التمييز بين المدنيين والمسلحين والتناسب في استخدام القوة.

حرية حركة سيارات الإسعاف وطواقم الإنقاذ: يوجد عدد غير محدود من القتلى والجرحى والناس العالقين في منازلهم التي قصفت وفي المناطق التي تشهد الأعمال العدائية.
هوجمت مركبات الإسعاف والإطفاء من قبل وتخشى الآن من الذهاب إلى تلك المناطق. ان اخلاء الجرحى والممر الآمن لسيارات الاسعاف والعاملين الطبيين تعتبر من المبادئ الرئيسية للقانون الانساني الدولي ويجب تسهيل مرورهم في كافة الأوقات.

فتح المعابر: يجب زيادة عدد الشاحنات الى قطاع غزة. يجب فتح معابر اضافية بشكل عاجل، بما فيه معبر كارني من اجل توفير القمح بكميات كبيرة.

الكهرباء: ضروري من أجل تشغيل الخدمات داخل قطاع غزة، خاصة الخدمات الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي. وهذا يتضمن إصلاح خطوط الكهرباء المعطلة وجلب المحولات الضرورية والسماح بإصلاح خمسة محولات. لم يتم تصميم المحولات للعمل أكثر من 8 ساعات في اليوم ويجب عدم الاعتماد عليها للاستخدام المطول. بالرغم من بذل جهود لاصلاح الأضرار في الخطوط الكهربائية وجلب المحولات الضرورية والسماح باصلاح محولات اخرى، هناك ضرورة للقيام بعمل اضافي.

الوقود: الوقود الصناعي ضروري لتشغيل محطة غزة للطاقة التي أغلقت منذ 31 كانون الأول لكنه اعيد تشغيلها بتاريخ 10 كانون الثاني. يجب إبقاء معبر ناحال عوز مفتوحا لأنه المعبر الوحيد الذي يمكن أن يسهل نقل كميات كافية من الوقود من أجل إعادة تشغيل عمليات محطة الطاقة وإعادة تخزين كميات احتياطية من الوقود في قطاع غزة. يجب تسهيل عملية ايصال الوقود الى الاماكن المخصصة.

السيولة النقدية: قضية السيولة النقدية ما زالت تشكل أولوية عليا. لم تدخل الى قطاع غزة سيولة نقدية حيث هناك حاجة ماسة لها. يتوجب اقامة آلية لتحويل النقود.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
ochaopt@un.org www.ochaopt.org

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_gaza_humanitarian_situation_report_2009_01_12_english.pdf